مجلة الرواق للدراسات الاجتماعية والإنسانية | ISSN: 2437 - 0363 | EISSN 2602-6767 | المجلد 12 / العـدد: 01 (2026)، ص 698-720

التنمية الثقافية في المؤسسات الوثائقية بمراكز البحث الجزائرية

Cultural Development in Documentary Institutions within Algerian Research Centres

خيرة بلباشا[1]، نسيمة صدوقي [2]

[1] كلية العلوم الإنسانية-جامعة وهران1 (الجزائر)، Belbachakhheira@gmail.com

[2] كلية العلوم الإنسانية-جامعة وهران1 (الجزائر)، sadouki.nacima@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2025/12/31 تاريخ القبول: 2026/04/12 تاريخ النشر: 2026/06/05

ملخص:

تشكل الثقافة عنصرا أساسيا في حياة المنظمات المعاصرة، فهي أساس كل تحول مهني وعملي، وتتاح عادة المنظمات إلى دورة حياة كاملة من أجل العمل وتنمية هذا المفهوم، فمن خلال هذه الورقة البحثية نحاول إسقاط مفهوم التنمية الثقافية على المؤسسات الوثائقية المتخصصة بمراكز البحث الجزائرية، من أجل حصر وإحصاء تداول هذا المفهوم ومدى مساهمة المراكز في تطوير واستعمال هذا التوجه كرسالة جديدة وثائقية والعمل على التقاليد الوثائقية والتي تعد في نفسها تقاليد ثقافية بارزة تساعد في العمل على تطوير أشكال مختلفة من الخدمات والتعريف بالمراكز البحثية والمساهمة في مضاعفة الأدوار الجديدة لهذه المنظمات في كل ما له أثر تنظيمي ونظام القيم المهنية.

كلمات مفتاحية: التنمية الثقافية، المؤسسات الوثائقية، مراكز بحث، الجزائر، الثقافة.

Abstract:

Culture constitutes a fundamental element in the life of contemporary organisations, underpinning all professional and operational transformations. Typically, organisations undergo a comprehensive life cycle dedicated to operationalising and evolving this concept. This research paper explores the application of "cultural development" within specialised documentary institutions in Algerian research centres. The study aims to identify the extent to which these centres integrate this concept and contribute to its evolution as a new documentary mission. Furthermore, it examines how reinforcing documentary traditions—prominent cultural practices in their own right—facilitates the creation of diverse service models. Ultimately, the paper highlights how these practices enhance the visibility of

research centres and expand their roles regarding organisational impact and professional value systems.

Keywords: Cultural; Development-Documentary institutions; Algerian Research centres; Organisational culture; Documentation services.

* بلباشا خيرة

1. مقدمة:

يعد مصطلح التنمية من أهم المفاهيم العالمية في القرن العشرين، حيث أطلق على عملية تأسيس نظم اقتصادية، وسياسية متماسكة يسمى بعملية التنمية، وقد برز مفهوم التنمية بصورة أساسية منذ الحرب العالمية الثانية، بالرغم من أن ظهوره كان في العصر الاقتصادي البارز لآدم سميث في الربع الأخير من القرن الثامن عشر، ولقد استخدم آنذاك مصطلح التقدم المادي والتقدم الثقافي والاقتصادي، نظرا لما التنمية بشتى أشكالها، الثقافية، الاجتماعية، السياسية....الخ ومن أهم تطور المجتمعات ورقيها خاصة في مجال البحث والباحثين، سعت المنظمات الحكومية بشتى مؤسساتها وهياكلها ومرافقها المعلوماتية على تشجيعها وتطويرها، ومن بين هذه المؤسسات نجد المؤسسات الوثائقية التي تساهم بشكل أساسي في التنمية بكل أشكالها خاصة التنمية الثقافية، حيث أنها تعمل على الإسراع في نشر المعلومات، فقد اتضح أنه لا وجود لتنمية إلا في مناخ الحرية، وفي إفريقيا ظهرت عدة دول تحت تأثير الاتجاهات الثورية، أعطت الثقافة دورها في التنمية، وتسعى التنمية الثقافية إلى تحقيق غايات بانطلاقة تسمى "بالإنسان الجديد"، حيث تنظر إلى السياسات الثقافية الجديدة من خلال مشيئته الجديدة وإطار حياته اللذين يحددان ثقافته وحاجاته الثقافية وهذا يؤدي إلى استعادة القيم الثقافية وتشجيعهم على الاحتفاظ بالتراث والتفاعل مع الأحداث الثقافية، في حين أن الهدف الأساسي للتنمية الثقافية هو بناء الانسان فكريا، ومساعدته على الاطلاع على كل ما هو ثقافي، وبالتالي تشجيعه على المشاركة في الأنشطة الثقافية، فالهدف من التنمية الثقافية هو إثراء الانسان فكريا ووجدانيا بالقيم الروحية والتقاليد الاجتماعية، ومحو الأمية الثقافية.

وبناءا على هذا التوجه الجديد عكف باحثون غربيون على دراسة البنيات المعرفية، ووظائفها للبلدان العالم الثالث، مركزين اهتماماتهم على قضايا التخلف العلمي والمعرفي، حيث ظهرت مراكز بحث جزائرية يديرها مختصين في المجال من أبناء العالم الثالث الذين نجحوا إلى حد بعيد في البعد الفكري العميق، حيث أدركوا إشكالية الأزمة الفكرية في الثقافة العربية الإسلامية، وتشخيصها وتنميتها بفعالية وموضوعية انطلاقا، من رؤيتهم العلمية المتميزة وخبرتهم المتميزة.

إن مراكز البحث الجزائرية جزء من المؤسسات الوثائقية الجزائرية، حيث تهدف إلى تحليل أبعاد التنمية الثقافية، وتستعرض آليات مساهمتها في بناء مجتمع المعرفة، مع التركيز على التحديات التي تواجهها وسبل تطوير أدائها في ضوء المتغيرات الثقافية والتنمية المعاصرة.

وعليه، فإن دراسة العلاقة بين التنمية الثقافية والممارسات الوثائقية تكتسب أهمية متزايدة في ظل التحولات الرقمية الراهنة، التي فرضت على المؤسسات الوثائقية إعادة النظر في أدوارها التقليدية وتبني استراتيجيات جديدة قائمة على الابتكار والتكنولوجيا والتفاعل المجتمعي.

رغم ما حققته المؤسسات الوثائقية في مراكز البحث من جهود في مجالات التنظيم والخدمات والتحديث التقني، إلا أن مساهمتها في تحقيق التنمية الثقافية لا تزال دون المستوى المطلوب، نتيجة لجملة من التحديات المرتبطة بالإمكانات المادية، وضعف سياسات التسيير الثقافي، والقصور في استراتيجيات الانفتاح على المحيط الأكاديمي والمجتمعي.

وبناءا على هذا الأساس، يمكن صياغة الإشكالية كالآتي:

إلى أي مدى تسهم المؤسسات الوثائقية في مراكز البحث العلمي بالجزائر في تحقيق التنمية الثقافية، وماهي الآليات والسياسات الكفيلة بتفعيل دورها في دعم الثقافة العلمية والمعرفية داخل المجتمع؟

بعبارة أخرى: متى نتحدث عن التنمية في المؤسسات الوثائقية؟

وإذا كان الأمر يتعلق بالتنمية في بعدها الثقافي أي (بعيدا عن التنمية في معناها المادي أو الاقتصادي المعروف) فكيف ظهر مفهوم الثقافة في الوحدات الوثائقية وماهي علاقته بها؟.

ولنكون أكثر أجرأة نتساءل عن مؤشرات التنمية الثقافية: فماهي مؤشرات التنمية الثقافية في المؤسسات الوثائقية؟

أما الفرضيات تتمثل كالآتي:

- ظهر مفهوم الثقافة في الوحدات الوثائقية بالجزائر عن طريق السياسة الاستعمارية الفرنسية التي كانت تهتم بمعرفة وجمع الثقافات المحلية، حيث لا يخفى دور الثقافة المحلية والتقليدية في المساهمة الإيجابية في التنمية بصفة عامة.
- مؤشر الوصول والاتاحة لم يعد من مؤشرات التنمية الثقافية والبيئة الوثائقية.

2. مفهوم التنمية الثقافية:

هي عملية شاملة ومستمرة تهدف إلى تعزيز الثقافة بوصفها موردا أساسيا للتنمية البشرية والاجتماعية، من خلال دعم الابداع، نشر المعرفة، حفظ التراث، وتعزيز القيم المشتركة بين أفراد المجتمع.

أيضا هي وضع خطة تحرك منهاج وفلسفة واضحين للتغلب على النواقص والثغرات والاحتياجات الثقافية وملئ الفراغ، خلال فترة زمنية محددة وبمعدلات يمكن قياسها، فضاء تتحرك فيه مدارات معرفية غير محددة بمنهجية أوليات أكثر أهمية، لتطوير وجدان معرفي مستقبلي يأخذ بتطورات قدرات الانسان على الابداع الحياتي وينفي التقليد والنقل، فضاء وآفاق للثقافة تجعل الصعب ممكنا والمعقد بسيطا والاشكالي قابلا للحل، تطوير الذهنيات والمدارك والأخلاقيات وتطوير طرائق الفكر والتفكير والابداع لخلق حالة فعل مجتمعية ديناميكية مستمرة للارتقاء بمستوى الوعي البشري إلى آفاق تطويرية كبرى. (سوسدي ح.، 2024)

ويعرف إجرائيا على أنه: جهد منظم يسعى لرفع مستوى الثقافة في المجتمع وترقية الانسان تقوم به مؤسسات المجتمع المجتمعية المتمثلة بالأسرة والأعلام والمسجد والمنظمات الحكومية والمنظمات غير الحكومية بالإضافة إلى تفعيل دور الأستاذ الجامعي وتفعيل دور المناهج الجامعية بهدف توعية الشباب عن الثقافة العربية ومضمونها الانساني وظروف التمسك بالقيم والاتجاهات، لبناء الهوية الشخصية العربية ذات الصيغة الانسانية من خلال منابعها الأصلية وإشباع حاجات الشباب العربي. (ذيب)

وفي الأخير نقول أن التنمية الثقافية تتضمن عدة أبعاد أهمها البعد المعرفي، البعد الإبداعي، البعد التراثي، البعد القيمي والبعد التكنولوجي، حيث يشمل البعد المعرفي في نشر الثقافة والوعي، بينما يعنى البعد الإبداعي بدعم الفنون ويختص البعد التراثي بصون الموروث الثقافي وحمايته من الاندثار.

3. مفهوم المؤسسات الوثائقية:

المؤسسة الوثائقية هي هيئة إدارية وأداة تربوية فعالة لا يمكن الاستغناء عنها في أي مجتمع من المجتمعات، وإذا كانت المؤسسات الوثائقية تضم مصالح كثيرة مرتبطة فيما بينها وتخدم أغراضها، فليس هناك جهاز أكثر ارتباطا ببرامجها مثل المكتبة وليس هناك جهاز يخدمها بصورة مباشرة مثل المكتبة أيضا فهي كيان يمارس نشاطا معلوماتيا سواء كان حكوميا او خاصا سواء كان افتراضيا أو له أصول مادية يدور نشاطه حول تجميع اوعية المعلومات، وتعمل على تنظيمها وتحليلها وحفظها واسترجاعها وبثها. كما تعرف بأنها المؤسسات التي تضطلع بمهمة تجميع أوعية المعلومات، اختزانها ومعالجتها واسترجاعها للإفادة منها كما تعتمد بشكل اساسي على الحاسبات الآلية والاتصالات فهي اليوم لا تتقيد بحدود مكانية نظرا لإمكانية تقديم خدماتها عبر الويب. تتمثل أنواع المؤسسات الوثائقية في المكتبات بأنواعها، مراكز الأرشيف، مراكز المعلومات وأخيرا مراكز التوثيق. (يعيش، 2024)

4. العلاقة بين التوثيق والتنمية الثقافية:

يشير مصطلح التنمية الثقافية إلى قيام مؤسسة أو مؤسسات معينة يصدر برنامج ثقافي معين تعمل من خلاله تطوير نمط ثقافي كإصدار سلسلة من الكتب إصدار مجلات ثقافية دورية او إقامة حفلات موسيقية مبرمجة او معارض فنية متتالية وفقا لاتجاه مدرسة او مدارس معينة. وتهدف التنمية الثقافية إلى مجموعة من الأهداف والغايات منها: نقل الموروث الثقافي عبر الأجيال للمحافظة على المجتمع، توسيع ثقافته وتأمين استمرارها، تخليص وتنقية الثقافة المحلية مما لصق بها من شوائب وبدع وعادات سلبية، العمل على تجديد الثقافة المحلية بتطوير العناصر القابلة بذلك وتحسينها وتوفير الوسائل الممكنة لتحقيقها ، تأصيل جذور التثقيف الذاتي بين الأفراد وتوفير كافة الوسائل المساعدة لتحقيق ذلك، نشر الوعي الثقافي بين الفئات العامة والخاصة، وبناء مواطن واع ومثقف قادر على مواجهة كافة التيارات والعقبات التي يمكن أن تواجهه، بالإضافة إلى تكوين الفكر المبدع القادر على التقدم العلمي والتقني والاهتمام بالمواهب العلمية وتشجيعها وتوفير كافة الإمكانيات لها. (جلال، 2020)

أما التوثيق هو الحصول على المعلومات عن طريق الكتب الورقية والنصوص الالكترونية، وهو الإشارة إلى مصدر المعلومة وكتابة مصادر ومراجع الدراسة وارجاعها لأصحابها بهدف تحقيق أخلاقيات البحث العلمي من امانة وصدق وموضوعية، فهو من أبرز خطوات البحث.

ولكي تتحقق التنمية الثقافية لابد من تحقيق التنمية الإنسانية في المقام الأول، والتي تتمثل في النهوض بالتعليم لكونه الوسيلة الأساسية لتكوين رأس المال المعرفي، والنهوض بالصحة لكونها أهم الوسائل لتكوين رأس المال البشري، والنهوض بالاقتصاد وخاصة فيما يتعلق بالحرية والمشاركة بوصفهما طريق المعرفة والابداع، وقد أكد تقرير التنمية الثقافية على أن هناك خمس مقومات رئيسية تمثل عماد التنمية الثقافية ومؤشرات تحققها، وهي: التعليم، الإعلام بكل صوره المسموعة والمرئية والرقمية، حركة التأليف والنشر للباحثين

العلميين حيث يسمح لهم نشر بحوثهم العلمية بالتوثيق الدقيق لنفس التخصص العلمي وأن يحصلوا على أسماء مصادر ومراجع مهمة في مجال تخصصهم العلمي، الإبداع بكافة أشكاله من أدب وسينما ومسرح وموسيقى وغناء، ويتمثل المقوم الخامس في وجود سياسة ثقافية تؤكد على دور الثقافة والمعرفة في تحقيق التنمية الإنسانية وتعمل على خلق بيئة ملائمة لتشجيع الابداع بكافة صوره، وتدعيم الأنشطة والوسائل الهادفة إلى توسيع إمكانيات الأفراد للانتفاع بالثقافة، وبالتالي فإنه يتوجب على الدول التي أدركت بالفعل مدى أهمية الثقافة في التنمية والفكر التنموي أن تجعل هذه السياسة الثقافية أحد العناصر الأساسية للاستراتيجية الإنمائية والعمل على تشجيع الإبداع والمشاركة في المجالات الثقافية وتعزيز السياسات والممارسات التي تهدف إلى صون واستغلال التراث المادي والمعنوي المنقول منه وغير المنقول، بالإضافة إلى تشجيع الصناعات الثقافية، وتخصيص الموارد البشرية والمالية لتحقيق التنمية الثقافية.

وتعد المؤسسات الثقافية أحد الوسائل والآليات الهامة لتحقيق التنمية الثقافية، كما أنها تعد من المؤشرات الهامة الخاصة بها، وتلعب دورا بالغ الأهمية في عملية التنمية ولا يمكن إغفاله، وهذه المؤسسات الثقافية تتسم بالتعدد والتنوع، تعتبر هذه المؤسسات نوع من أنواع التوثيق، فالمؤسسات الثقافية تتمثل في مؤسسات حكومية مراكز بحث، مراكز التوثيق، مكتبات، أرشيف، مراكز ثقافية، متاحف، مسرح، مركز المخطوطات وغيرها من أنواع المؤسسات الثقافية، فكل هذه المؤسسات تعتمد على دس المعلومات من خلال العودة إلى مصدر المعلومات والتحفظ بالأمانة العلمية وكل هذه الإجراءات تحمي عملية التوثيق.

وتعد المراكز الثقافية أحد تلك المؤسسات الثقافية التي تلعب دورا لا يستهان به في تحقيق التنمية الثقافية وذلك من خلال الأنشطة والفعاليات التي تقوم بها والتي تتمثل في الأبحاث العلمية، الندوات، المؤتمرات، العروض الفنية السينمائية أو المسرحية، حركات الترجمة والنشر، معارض الفن التشكيلي وغيرها من الفعاليات. (جلال، 2020)

5. انزلاق مفهوم الثقافة في الوحدات الوثائقية:

حسب الدراسات السابقة، حاولنا أن نعطي حوصلة مفهوم الثقافة في الوحدات الوثائقية، حيث بينت هذه الدراسات أن في القرن التاسع عشر ركز الاستعمار الفرنسي للجزائر اهتمامه على معرفة وجمع الثقافات المحلية، ذلك عمل على ذهب وسلب مختلف المخطوطات والكتب النفيسة المتواجدة على مستوى الجوامع، المدارس القرآنية وكذا الزوايا، بالإضافة إلى مكتبات الأعلام المثقفين في محاولة للقضاء على الهوية الثقافية العربية، خاصة وهذه المرحلة شكلت مؤسسات تعليمية وتثقيفية مهمة، فقد عملت السياسة الاستعمارية على نشر الثقافة الفرنسية وتعميمها في محاولة منها السعي إلى تثقيف المستوطن الفرنسي بتوفير له كل سبل العلم والمعرفة وتهميش المواطن الأصلي وخنقه على المنشآت الدينية التعليمية وعزله عن الفكر والثقافة.

أيضا من أبرز السياسات الثقافية التي انتهجها المستعمر هو توفير مكتبة وطنية جزائرية عام 1835 أقدم مؤسسة ثقافية، حيث عرضت تحولات عديدة لمقرها، كما أكدت مفتشية فرنسا للمكتبات سنة 1908، أن مكتبات الجزائر المستعمرة تفتقد الوسائل والامكانيات وكذا تقنيات التنظيم والتسيير، كون المكتبات تمثل أحد المؤسسات التي ينبغي أن تعكس صورة حضارة فرنسا وثقافتها، خاصة وأن الجزائر لابد وأن تكون صورة مشرفة من الناحية الثقافية. (بلبشير، 2018)

ما يمكن استنتاجه أن السياسة الثقافية الفرنسية عملت منذ بدايتها على سياسة التمييز والعنصرية في انشاء المرافق الثقافية بالجزائر وبالأخص المكتبات من حيث تقسيمها، غير أنها اجمالا كانت تعاني من نقص خدمات التسيير ونقص الكفاءة المهنية المؤهلة لتسيير هذه الوحدات الوثائقية، أما في وقتنا الحالي ركزت المشاريع التنموية نحو الهياكل الثقافية الرامية إلى نشر الثقافة وتوزيعها عبر مختلف مناطق الوطن.

6. مؤشرات التنمية الثقافية في البيئة الوثائقية:

تشكل المؤسسات الوثائقية العمود الفقري لحفظ الذاكرة الثقافية ونشر المعرفة، ومع تزايد أهمية الثقافة كأداة للتنمية المستدامة، برزت الحاجة إلى تطوير مؤشرات دقيقة تقيس مساهمة هذه المؤسسات في التنمية الثقافية، هذه المؤشرات تعتبر أدوات عملية تساعد صانعي السياسات والباحثين على تقييم الأثر الثقافي والاجتماعي لمؤسسات التوثيق، وضمان إدماجها الفعال في الاستراتيجيات الوطنية.

تتمثل هذه المؤشرات فيما يلي:

1.6 مؤشرات الوصول والإتاحة:

- عدد المستفيدين سنويا من خدمات المكتبات والأرشيفات والمتاحف.
- مستوى تنوع المستفيدين (طلاب، باحثون، فنانين، مواطنين عاديين).
- مؤشر الرقمنة، نسبة المجموعات الوثائقية المرقمنة والمتاحة عبر الانترنيت.
- معدل استخدام المصادر الرقمية (زيارات المنصات الالكترونية، تحميل الوثائق).
- سياسات الوصول الحر (وجود تراخيص تسمح بالاستخدام المفتوح للمصادر).

2.6 مؤشرات حفظ التراث والذاكرة:

- عدد الوثائق والمخطوطات والمجموعات المحفوظة سنويا.
- مستوى حماية التراث الوثائقي (اجراءات الحفظ، ترميم الوثائق، ظروف التخزين).
- مؤشر تنوع التراث الموثق (تراث مكتوب، سمعي بصري، شفوي)
- عدد المشاريع المتعلقة بحماية التراث غير المادي (الأغاني، العادات، الحرف).

3.6 مؤشرات المشاركة المجتمعية:

- عدد الأنشطة الثقافية (ندوات، معارض، ورش).
- حجم الشركات مع المدارس والجامعات والجمعيات.
- معدل التطوع في الأنشطة الوثائقية.

4.6 مؤشرات التعليم والتعلم مدى الحياة:

- عدد البرامج التعليمية والتكوينية التي تقدمها المؤسسات.
- إدماج المكتبات والأرشيفات في المناهج التعليمية.
- معدل استعارة الكتب أو الاطلاع على الأرشيفات.

5.6 مؤشرات الإبداع والاقتصاد الثقافي:

- عدد الأعمال الفنية والأدبية المستندة إلى مواد موثقة.
- الشراكات مع الصناعات الابداعية (السينما، الموسيقى).
- العائد الاقتصادي من الفعاليات والمعارض الوثائقية.

6.6 مؤشرات الحوكمة والسياسات:

- وجود استراتيجية وطنية للتوثيق ضمن السياسات الثقافية.
- نسبة التمويل المخصص للمؤسسات الوثائقية.
- التشريعات المتعلقة بالوصول وحماية الوثائق.

7.6 مؤشرات الموارد البشرية والتقنية:

- عدد الأخصائيين المؤهلين في علوم المكتبات والأرشيف.
- معدل التكوين المستمر للعاملين.
- مستوى تحديث البنية الرقمية للمؤسسات . (اليونسكو، 2013)

- كل هذه المؤشرات تشير إلى أن البيئة الوثائقية ليست مجرد مخزن للمعرفة، بل أداة فاعلة للتنمية الثقافية، فمؤشرات الوصول والاتاحة تقيس ديمقراطية الثقافة، بينما تعكس مؤشرات التراث دور المؤسسات في صون الهوية، أما مؤشرات المشاركة والتعليم فهي دليل على مساهمة هذه المؤسسات في دمقرطة الثقافة والتعلم مدى الحياة. كما تمثل مؤشرات الإبداع والاقتصاد الثقافي بعدا جديدا يجعل من الوثائق موردا اقتصاديا.

7.التنمية ودورها في تعزيز مفهوم مراكز المعلومات:

لا يستطيع أي مركز معلومات أن يحقق أهدافه بدون توافر مجموعات قوية ومتنوعة من أوعية المعلومات، بحيث تكون قادرة على تلبية كافة احتياجات المستفيدين منها، وتعتبر مصادر المعلومات التي تقتنيها مراكز المعلومات هي العمود الفقري للخدمة المعلوماتية، ويحدد مدى قوة وضعف الخدمة المعلوماتية بمدى ملائمة هذه المصادر لاهتمامات المستفيدين منها، لأن المجموعات التي تقتنيها مراكز المعلومات هي الركيزة الأساسية لتقديم الخدمة المعلوماتية على مستوى عال وفعال، حيث تعد من أهم عناصر مقتنيات مراكز المعلومات المميزة لهويتها، كما أنها تعد من أهم معايير الحكم على كفاءة مراكز المعلومات لأن ممكن لمراكز المعلومات أن تتشابه إلى حد من بعيد في نظم التكشيف والاستخلاص والفهرسة والتصنيف والخدمات التي تقدمها، بينما تتسم مقتنيات كل مركز معلوماتي بطابع خاص يميزه عن غيره، وإذا كان الهدف الأساسي من وجود المركز هو تحقيق التنمية في هذا المفهوم ومنه يأتي تحقيق رضا المستفيدين من خدماته، فهذا الرضا يتوقف على عوامل عديدة تأتي في مقدمتها مدى كفاءة المجموعات وتلبيتها للاحتياجات القرائية. (بوزيد هـ، 2024)

8. رسالة الثقافة العلمية في المنظمات المعاصرة:

الثقافة العلمية هي تزويد الأفراد بمعلومات وظيفية مرتبطة بالعلم وتطبيقاته، وتفكير علمي في حل قضايا العلم ومشكلاته، وتفكير ابتكاري نحو تقبل الجديد والمستجدات في مجال الاكتشافات، والاختراعات العلمية، والمهارات اليدوية، والعقلية، والاجتماعية، ومهارات الاتصال في مجال العلم وتطبيقاته. هي ميول، واهتمامات علمية، وتقدير جهود الدولة في المجالات العلمية، وتتأثر الثقافة العلمية الموجهة إلى الجمهور بامتداد الساحة العلمية، والتطورات التقنية لتتفرع وفق أنماط متعددة، ومن أهم أنواع الثقافة العلمية ذلك النوع الذي يهتم بتبسيط المبادئ والأفكار العلمية، وما يرتبط بها من مفاهيم، وتوقعات، ونتائج متعددة الأوجه، تعتمد على مستويات فكرية وعملية مختلفة، وهذا النوع

هو الذي يفتح آفاق الفكر العلمي أمام الجمهور، ويزوده بمفاتيح الحس العلمي، ويهيئ المواطن لاستيعاب قضايا العلوم ومشكلاتها، وحلولها، وطرائق توظيفها في خدمة المجتمع والتنمية.(Von & Nonaka, 2023)

اهتم علماء مرموقون في القرن العشرين في الغرب بعملية التواصل مع الجمهور، وذلك بتأليف الكتب والنشرات المبسطة وإلقاء المحاضرات، والمشاركة في الندوات العامة، وكان من أبرزهم "إينشتاين" و "تشارلزنسو" و "جون ميللر"، إذ أنجز الأخير في السنوات التسعينات دراسة عن قياس مستوى الثقافة العلمية في أمريكا، تبين له منها أن العدد لا يزيد من الأمريكيين يمكن تصنيفهم على أنهم مثقفون علميا، وأغلب الظن أن النسبة قد زادت بعد ذلك التاريخ.

ان الممارسة الفاعلة في نشر الثقافة العلمية تطمح إلى توفير الشفافية العلمية التي تيسر على المواطن فهم ماهية الفكر العلمي، وجعل الثقافة العلمية جزءا عضويا ورئيسا من مكونات الثقافة الجماهيرية لتحقيق شروط المنظمات المعاصرة، تأصيلا للثقافة التنموية مع تحقيق الأمن العلمي ويتمثل في قدرة المجتمع على اكتساب المعرفة العلمية والتقنيات الحديثة، وانتاجها. (الشيباني م.، 2011)

لذلك، فإن رسالة الثقافة العلمية في المنظمات المعاصرة لا تقتصر على تحسين الأداء الداخلي فحسب، بل تمتد لتشمل دورا مجتمعيا يسهم في نشر المعرفة العلمية وتطبيقها بما يحقق رفاهية المجتمع ويعزز مكانة المنظمة في بيئة العمل العالمية (Education at a glance ،OECD).

وهكذا يتبدى لنا أن الهدف الأساسي من نشر الثقافة العلمية في المنظمات المعاصرة هو مؤازرة المجتمع للدخول في مجتمع المعرفة، الذي يؤمن بالتفكير العلمي أسلوبا لحل المشكلات، واتخاذ القرارات، ومن سمات هذا العصر الذي نحيا تحث ظلاله التغير المستمر، فهو عصر التفجر المعرفي والثقافي، وهو عصر العلم والتكنولوجيا والاتصالات السريعة، وما يترتب عليه من إزالة الحواجز بين المجتمعات، والتأثر بالتيارات الثقافية المعاصرة، الفكرية

والسياسية، وعصر المزاوجة بين العلم والعمل، وهو عصر الابتكار والتجديد والتوجيه الاجتماعي للمعرفة.

9. القيم والتقاليد المهنية كثقافة مهنية:

ان اهتمام منظمات المجتمع باختيار المديرين والعاملين والأعضاء والمتطوعين على أساس متوازن من الكفاءة والخصائص الأخلاقية، يضمن لهذه الفئات أن يكونوا قويا لتعزيز سمعة ومكانة المنظمة والخدمات التي تقدمها أو السلع التي تنتجها، وفق منظور المصلحة المستنيرة. ومن هنا جاءت أهمية تدريب هذه الفئات في مجال أخلاقيات الإدارة والعمل ليكونوا قوة داعمة لهذه الأخلاقيات.

إن المنظمات التي وضعت لنفسها مثل هذه المدونات الأخلاقية أو مواثيق الشرف تعبر عن درجة وعيها الانساني والمهني، ومحاولة منها للارتقاء بمسؤوليتها الاجتماعية والتزاماتها الأخلاقية، ويرى بيتر دراكر(1977) أن الأخلاق في الإدارة هي العلم الذي يعالج الاختيارات العقلانية على أساس التقييم بين الوسائل المؤدية إلى الأهداف، إن الضوابط الأخلاقية في أي مهنة تشكل العمود الفقري لأي مهنة، ولأي منظمة تمارس بها هذه المهنة، والخلل في القيم والتقاليد والأخلاقيات كاف بهدم أي مهنة وأي منظمة.

وهناك عدة مصادر للقيم والأخلاقيات المهنية، منها:

- الأديان السماوية في المجتمع.
- - قيم وعادات وأخلاقيات المجتمع.
- - قيم وعادات وأخلاقيات أسر العاملين بالمنظمة.
- - الدستور.
- - القوانين والتشريعات.
- - تعليمات ولوائح المنظمة.
- - خبرات العملية التعليمية.

- - خبرات الممارسة الميدانية أو العملية (النصر م.، 2020) .

ومن هنا نشير أن القيم المهنية، كتجسيد للسلوك المهني المتالي، إلى المبادئ الأخلاقية والسلوكيات المقبولة في مجتمع المهنة، بينما تمثل التقاليد المهنية تلك الممارسات المعتمدة التي تتحول إلى عرف يحكم العمل المؤسسي ويطبع ثقافته، تنشأ هذه الثقافة المهنية من التفاعل المستمر بين أعضاء المنظمة، وتنتقل عبر الأجيال من خلال الإرشاد والتقليد.

تشكل القيم أداة لتوجيه السلوك المهني، مثل النزاهة، الشفافية، والالتزام، أما التقاليد فهي ممارسات راسخة مثل آليات الاحترافية في العمل، مراسم الترحيب بالمبتدئين، والتقدير السنوي للتميز، تتفاعل القيم والتقاليد لتكوين هوية مهنية تكون الشعور بالانتماء إليها مصدرا للانضباط والالتزام.

10 . أسس ومبادئ التنمية الثقافية المعرفية:

يحلو لبعض الباحثين في الثقافة تقسيم الفعل الثقافي إلى جملة من العناصر التي تؤدي إلى التحليل الأخير إلى نمط ثقافي منتظم، وإلى تكاتف مختلف المؤسسات المعنية بالثقافة في بناء تنمية معرفية تقوم عليها عناصر وفاعليات مستمرة من أجل تحقيق استراتيجية ثقافية محددة تنعكس على مختلف الشرائح الاجتماعية وتعمل على تطويرها معرفيا وفكريا وإبداعيا. هذه الرؤية المبدئية المبسطة التي تحدد مبادئ العمل الثقافي، وتحدد الأبعاد التي ينطلق منها، والأهداف المرتجاة التي يصل إليها.

في الحقيقة الكلام هنا واضح ومحدد، يشير مبدئيا إلى: الثقافة، المعرفة، والتنظيم ذلك لأنه من دون تنظيم للفعاليات الثقافية وتأطيرها وفق أهداف استراتيجية متوسطة المدى وطويلة المدى فإنها لن تؤتي أكلها، ولن تؤثر تأثيرا كبيرا في حركة المجتمع وطموحاته في تلقي ثقافة أصيلة لها دورها في بناء الفكر والعلم والإبداع. (الضو، 2010)

إن العمل الثقافي لا يقوم في إطاره الفعال المتميز على عناصر العمل غير العارفة بالثقافة وأنماطها، ذلك لأن العمل الإداري الثقافي لابد له من مثقفين حقيقيين عارفين بخصائص الثقافة وعناصرها. وكما يشير تايلور فإن الثقافة تتضمن الفنون والآداب والأزياء

والغناء والموسيقى والمسرح والتقاليد والفولكلور، وغيرها من العناصر الثقافية، وهذه تتطلب وجود مثقفين حقيقيين يديرون هذا النشاط المعرفي، أو ما يطلق عليه منذ سنوات: "القوة الناعمة" وهذه القوة لابد لها أيضا من قوة فكرية تمتلها وتحقق تطلعات المبدعين في مختلف المجالات.

إن الثقافة الأكاديمية، تكملها الثقافة المعيارية والبراغماتية والعملية، كل هذه الوجهات تكمل بعضها البعض، والثقافة ليست عملا نخبويا يتوجه للنخب فقط، ولكنه يرتبط بحركة المجتمع، ويرتبط بالوطن ماضيه وحاضره ومستقبله. (مبارك، 2013)

إن بلادنا تمتلك تراثا عريقا، أو بتعبير آخر، هي نتاج عصور وقرون مديدة من الثقافات العريقة التي تعود إلى أكثر من 20 قرنا قبل الميلاد، وهي مرحلة عريقة وأصيلة حافلة بأنماط ثقافية متنوعة، وحجم الآثار ببلادنا والنقوش، وجماليات المكان، ثم ما يجسده الابداع الشعري الذي يمثل أرقى الفنون اللغة العربية، ومن هنا فإن الثقافة المعرفية المنظمة ضرورية لاحتضان هذا الإرث الكبير من جهة، وقراءة الواقع الثقافي ومستقبله من جهة ثانية، من أجل وضع استراتيجية ثقافية منظمة، لا تتدخل فيها ثقافات فرعية صغيرة، أو فعاليات لا ترقى لأن تمثل الوجه الثقافي لمؤسسة ثقافية كبرى.

وبالتالي نقول أن هذه الثقافة تعطي قدرا كبيرا من تأصيل الوعي المعرفي، وتجعل له مهابة وحضورا وتأثيرا ليس بشكل عابر، ولكن بشكل مؤثر سواء في الأجيال الحاضرة أم في الأجيال المستقبلية. تأصيل الوعي المعرفي في الأجيال الحاضرة(.s.d)

11. اندماج حركة التنمية الثقافية في المؤسسات الوثائقية:

تسعى هذه الحركة إلى اتباع مجموعة من الأهداف والغايات ومن ضمنها:

- نقل الموروث الثقافي عبر الأجيال للمحافظة على المجتمع وتوسيع ثقافته وتأمين استمرارها.

- تخليص وتنقية الثقافة من الخرافات والعادات الضارة، التي تعمل على ترسيخ التخلف، والقيام بغربلة هذه الثقافة وتحسينها، والمحافظة على شخصيتها المتميزة.

- تجديد الثقافة بتغيير وتطوير العناصر القابلة لذلك وتحسينها وتوفير الوسائل والسبل الممكنة لتحقيق ذلك مع المحافظة على الثوابت وترسيخها في شخصية أفراد المجتمع.

- تأصيل جذور التثقيف الذاتي بين المواطنين وتسهيل طرقه وتوفير كافة الوسائل المساعدة عليه، وتهيئة البيئة والمناخ الفكري والفني ونشر الوعي الثقافي بين الفئات العامة والخاصة، وبناء مواطن واع ومثقف قادر على مواجهة كافة التيارات والعقبات التي يمكن أن تواجهه.

- تكوين الفكر المبدع القادر على التقدم العلمي والتقني والاهتمام بالمواهب العلمية وتشجيعها وتوفير كافة الإمكانيات لها وتوفير الجو المناسب لنموها.

- خفض التبعات التاريخية والاجتماعية للتخلف التنموي إلى أدنى المستويات الممكنة والتي كثيرا ما تسفر عن بروز أنماط من التنمية غير متوازنة من حيث التوقيت. (حركة التنمية الثقافية ومظاهر اندماجها، 2025)

وبالتالي اتضحت مظاهر اندماج حركة التنمية الثقافية في المؤسسات الوثائقية الجزائرية من خلال جملة من المبادرات والبرامج التي تعكس الوعي المتنامي بأهمية الثقافة كركيزة للتنمية المعرفية والمجتمعية، فقد أصبحت المكتبات بأنواعها ومراكز البحث والأرشيف فضاءات حيوية لنشر الوعي الثقافي والتاريخي من خلال تنظيم الندوات والملتقيات العلمية والمعارض الوثائقية التي تسعى إلى تقريب المعرفة من الجمهور، وتعمل

العديد من المراكز البحثية على ادماج البعد الثقافي في نشاطها العلمي من خلال تشجيع الدراسات التاريخية والتراثية، وتعزيز التواصل بين الباحثين والمجتمع، إضافة إلى ذلك أصبحت المؤسسات الوثائقية فضاءات للتدريب وبناء القدرات في مجالات التوثيق الرقمي والأرشفة الرقمية والتسيير الثقافي، مما يرسخ دورها كفاعلين في التنمية الثقافية المستدامة، كل هذا يعكس بالإيجاب لانتقال المؤسسات الوثائقية الجزائرية من دورها التقليدي في الحفظ إلى دورها الاستراتيجي في انتاج المعرفة وخدمة الذاكرة الوطنية ضمن رؤية ثقافية مستقبلية.

12. التقاليد الوثائقية في مراكز البحوث الجزائرية:

التقاليد الوثائقية في مراكز البحوث تعرف بأنها مجموعة من العمليات والإجراءات المتبعة من طرف الباحث من أجل إيجاد معلومات تستجيب لحاجاته وتجيب عن تساؤلات محددة حول موضوع بحثه.

وفي هذا الصدد، نشير إلى كيفية الحصول على التقاليد الوثائقية، بالاعتماد على التنظيم الداخلي لمراكز المعلومات سواء في الجامعات أو مراكز البحث الوطنية ويكون الوصول إلى هذه المصادر والتقاليد الوثائقية على النحو التالي:

- **التقرب المباشر من المصادر:** يعتمده الباحث عند الشروع في البحث عن الدوريات، المجلات، الأطروحات والرسائل الجامعية، حيث يكون في الرفوف ومصنف.

- **البحث اليدوي المباشر:** وهو بحث يقوم فيه الباحث بالتفتيش الذاتي في فهارس مصادر المعلومات التي توفرها مراكز المعلومات والتي تفهرس محتوياتها فهرسة موسوعية والتصنيف هنا يكون موضوعي ومرتب بالموضوع أو بالمؤلف.

- **البحث المحسب (الآلي):** وهو بحث يلجأ فيه الباحث داخل البيئة المعلوماتية التقليدية إلى الحاسب الآلي المدعم بنظام برمجي داخلي لمراكز المعلومات حيث، كل الوثائق مبرمجة داخل الحاسب الآلي المخصص لمركز المعلومات، الهدف منه تسهيل عملية التقاليد

الوثائقية، وربط مراكز البحوث المختلفة وأقسام الجامعات والمعاهد في عالم افتراضي للتبادل المعرفي والمعلوماتي.

إن أهمية السعي إلى الاهتمام بتكوين الباحث المبتدئ في مجال البحث الوثائقي تكمن في كونه يهدف إلى اكتسابه تقاليد وثائقية تتمثل في منهجية البحث عن المعلومات في البيئة الالكترونية ومراكز المعلومات الرقمية، نظرا لما يعانيه هذا النوع من الباحثين من نقائص لكونهم ليسوا على دراية كافية بطرق الولوج إلى هذا العالم والتنقيب بداخله في ظل التدفق المعلوماتي وتشعب مواقع البحث على شبكة الانترنيت.

ولمواجهة الكم الهائل من الوثائق والمصادر المتاحة بمختلف أشكالها في مراكز المعلومات أو عبر الانترنت، اعتمد مشروع التكوين والتدريب منذ سنوات لمساعدة الباحثين على اكتساب ردود الفعل الصحيحة، وبالتالي الحصول على منهجية بحث جيدة تحقق الكفاءة للتقاليد الوثائقية بالبحث الوثائقي.

يتمثل مجال البحث الوثائقي في مراكز البحث الجزائرية منظومة متكاملة من الممارسات والإجراءات المتبعة لحفظ وتنظيم وإتاحة الوثائق والمصادر البحثية، وهي تعكس ثقافة مؤسسية متجذرة تهدف إلى ضمان استدامة المعرفة ودعم أنشطة البحث العلمي، وتشمل هذه التقاليد عمليات جمع الوثائق واقتنائها من مصادر متنوعة تتوافق مع اهتمامات مراكز البحث، وتكمن في تحقيق التراث الوطني والحفاظ على الهوية الثقافية الجزائرية وإحيائه وتحقيقه ونشره للتعريف به والاستفادة من مضامينه والاعتزاز بريادة مبدعية وسموق قامتهم في ميدان الكتابة والتأليف، ولن تنجح التقاليد الوثائقية في مراكز البحث الجزائرية إلا بتظافر عناصر أساسية تشكل عصب العملية التي هي:

- عزوف الباحثين الشباب عن التعامل مع هذه التقاليد الوثائقية، من خلال صعوبة التوصل إليها، قصور فهم وقراءة محتويات أي وثيقة، العامل الزمني الذي يستغرقه للاشتغال بالوثائق لا يشجع الباحثين عليه خاصة إذا كان ذلك للحصول على درجة علمية.

إهمال أصحاب الشأن (وزارة الثقافة، المؤسسات العلمية، المؤسسات الجامعية،

أصحاب رؤوس الأموال) لنشر الأعمال المنجزة في تحقيق النصوص العلمية، فتبقى حبيسة الرفوف، إلا من عمل على نشره بوسائله الخاصة، وهذا يؤدي إلى الانصراف. (مؤلفين، الثقافة المغربية ورهانات التنمية، 2014)

13. تكنولوجيات التنمية الثقافية:

تشمل التكنولوجيات الثقافية والابداعية طائفة واسعة من المجالات، من الفنون البصرية والمسرحية إلى صناعات الأفلام والموسيقى والكتب وألعاب الفيديو، بما في ذلك التصميم والحرف اليدوية والتراث والسياحة الثقافية، ويؤكد هذا المصطلح على الابتكارات التكنولوجية التي تمكن من الحفاظ على التراث المادي وغير المادي وتعزيزه ونقله، مثل رقمنة ثلاثية الأبعاد والواقع الافتراضي والمعزز أو حتى الذكاء الاصطناعي الذي يطبق في مجال استعادة الأعمال الفنية وتصنيفها. فهي تدل أكثر على الأدوات الرقمية في مجال التوثيق التي تدعم عمليات الإبداع والإنتاج في الصناعات الثقافية، مثل منصات التأليف، ووفقا لإطار اليونسكو للإحصاءات الثقافية، يمكن جمع الصناعات الثقافية والإبداعية في ستة مجالات رئيسية:

- التراث الثقافي والطبيعي: المتاحف والمواقع الأثرية والمناظر والمشاهد الثقافية وغيرها.
- الفنون المسرحية والاحتفالات: المسرح والرقص والموسيقى والمهرجانات، وغيرها.
- الفنون البصرية والحرف اليدوية: الرسم والنحت والتصوير الفوتوغرافي والتصميم والأزياء، وغيرها.
- الكتب والصحافة: النشر والمكتبات ومعارض الكتب.

وتضاف إلى هذه المجالات الثقافية ثلاثة مجالات عرضانية وهي التعليم والتدريب والأرشفة والحفظ، على جانب المعدات والمواد، ويعتمد مؤشر الإسيسكو هذا التصنيف الدولي مع تكييفه مع خصوصيات السياق الإسلامي، فهو يدمج بالخصوص الأبعاد الروحية والتقليدية للثقافة الإسلامية مثل الخط والمنمنمات والعمارة المقدسة بل وحتى الفنون

الاستعراضية الصوفية.

ومن بين القطاعات الثقافية الأكثر دينامية في الفضاء الإسلامي، يمكن الإشارة إلى الصناعة السينمائية، مع أقطاب ناشئة مثل بوليوود في الهند. كما يشهد سوق الكتاب نموا ملحوظا مدفوعا بمبادرات مثل الشارقة العاصمة العالمية للكتاب في الإمارات العربية المتحدة.

تؤدي التكنولوجيات الثقافية والإبداعية أيضا دورا محوريا في الحفاظ على التراث الإسلامي وتعزيزه، والذي يشكل ناقلا للهوية والفخر والحوار بين الثقافات، وتظهر مبادرات مبتكرة لرقمنة هذا التراث ونشره، مثل مشروع "المكتبة الإسلامية الرقمية" الذي تقوده جامعة الأزهر في مصر أو شبكة "التراث العالمي الإسلامي" التي تجمع مؤسسات التراث من عدة دول إسلامية، وتساهم هذه المشاريع في تعزيز قدرات المتخصصين في التراث ورفع مستوى الوعي بين عامة الناس بثراء وتنوع الثقافات الإسلامية.

ويهدف مؤشر الإيسيسكو إلى رسم خريطة لهذه المنظومة وتحديد الممارسات الفضلى والتحديات المشتركة وصياغة توصيات لتحرير جميع الإمكانات التي يكتنزها هذا القطاع الاستراتيجي، إن الغاية من هذا المؤشر لبناء رؤية مشتركة وتعبوية تجعل التكنولوجيات الثقافية ركيزة أساسية للمجتمعات الإسلامية في القرن الحادي والعشرين.) الإيسيسكو, 2025(

14. خاتمة:

وأخيرا تناول موضوع التنمية الثقافية في المؤسسات الوثائقية بمراكز البحث في الجزائر من منظور علمي وتحليلي، من خلال تحديد الإطار المفاهيمي والتنظيري لهذا المفهوم في سياق البيئة الوثائقية، وإبراز خصوصيته داخل مراكز البحث العلمي بوصفها فضاءات لإنتاج المعرفة ونشرها، كما يسعى المقال إلى تحليل الأدوار الثقافية والعلمية التي تؤديها هذه المؤسسات في دعم الثقافة الوطنية وتعزيز البحث العلمي، وتشخيص واقع التنمية الثقافية فيها من خلال الوقوف على نقاط القوة ومواطن القصور في أدائها، ويعمل كذلك على رصد

أبرز التحديات والمعوقات التي تحد من فاعلية المؤسسات الوثائقية في أداء رسالتها الثقافية، واقتراح مجموعة من الآليات والاستراتيجيات العملية الكفيلة بتفعيل مساهمتها في تحقيق التنمية الثقافية المستدامة، بما ينسجم مع التحولات الرقمية والتغيرات المعرفية الراهنة التي تشهدها البيئة البحثية في الجزائر.

تشير النتائج المتوقعة عن دراسة التنمية الثقافية في المؤسسات الوثائقية التابعة لمراكز البحث في الجزائر إلى أن هذه المؤسسات، رغم ما تمتلكه من مقومات معرفية وبشرية مهمة، لا تزال تواجه صعوبات متعددة تحد من فاعليتها الثقافية، من أبرزها ضعف التكامل بين السياسات الثقافية الوطنية واستراتيجيات تسيير مراكز البحث، وقلة الوعي بأهمية البعد الثقافي في التنمية العلمية، فضلا عن محدودية الموارد المالية والتقنية وضعف التكوين المهني في مجال التسيير الوثائقي الحديث، كما يتوقع أن تكشف الدراسة عن الحاجة الملحة إلى تطوير منظومات رقمية متكاملة لتسيير الوثائق والمعلومات، بما يضمن انفتاح هذه المؤسسات على محيطها الأكاديمي والمجتمعي، ويسمح بتوسيع دائرة الاستفادة من رصيدها المعرفي.

وانطلاقا من هذه النتائج، يمكن اقتراح جملة من الحلول العملية لتعزيز التنمية الثقافية داخل هذه المؤسسات، من أهمها ضرورة وضع استراتيجية وطنية متكاملة تربط بين العمل الوثائقي والبعد الثقافي وتدعيم البنية التحتية الرقمية للمراكز الوثائقية، إلى جانب تأهيل الكفاءات البشرية في مجالات التوثيق الرقمي وإدارة المعرفة، كما يقترح العمل على تعزيز التعاون بين مراكز البحث والهيئات الثقافية والتعليمية لتبادل الخبرات والموارد، واعتماد مقاربات تفاعلية تشجع على الانفتاح الثقافي والابداع المعرفي، وتعتبر هذه الحلول مدخلا أساسيا لترسيخ ثقافة مؤسساتية قائمة على المعرفة والابتكار، تسهم بفاعلية في تحقيق التنمية الثقافية المستدامة داخل مراكز البحث الجزائرية.

يرى بعض الباحثين أن الخروج من الأزمة الثقافية الحالية للمجتمعات الإسلامية يتوقف على مدى اهتمام الحكومات والهيئات الحكومية بأسباب التقدم الثقافي والحضاري،

من خلال برنامج التنمية في المؤسسات الوثائقية، فالتنمية الحقيقية لابد وأن تمر عن طريق التفكير العلمي الجاد الأصيل والخلاف الذي يكيف التكنولوجيا بصفة تدريجية مع حاجات مجتمعنا الحقيقية من أجل استيعاب موضوعي يخدم استقلالنا بشتى الأبعاد.

15. قائمة المراجع:

Krogh Von ،Nonaka .(2023) .Knowledge creation in contemporary organizations .Oxford university press.

UNESCO .(2013) .*Culture: A diver and an enabler of sustainable development* .Paris.

www.icesco.org. (2025)

www.tanmia.ma (2025) .

الثقافة العلمية كرافد للأداء المؤسسي في المنظمات الحديثة. (بلا تاريخ) OECD.

حسين، محمد جلال. (2020). دور المراكز الثقافية في تحقيق التنمية الثقافية المستدامة. *دراسات وأبحاث المجلة العربية للأبحاث والدراسات في العلوم الانسانية والاجتماعية، 12* (4)، الصفحات 182-200.

حسين، محمد جلال. (4 أكتوبر, 2020). دور المراكز الثقافية في تحقيق التنمية الثقافية المستدامة. *دراسات وأبحاث المجلة العربية للأبحاث والدراسات في العلوم الانسانية والاجتماعية، مجلد 12* (عدد 4)، الصفحات 182-200.

حمزة، سوسدي. (فبراير, 2024). التنمية الثقافية من المفهوم إلى الممارسة. *مجلة المعرفة* (13)، الصفحات 1033-1036.

سميرة، بلبشير. (2018). التحولات الأساسية للمكتبات العمومية . *الحضارة الإسلامية، 19* (2)، الصفحات 641-670.

الشيباني، محمد خضر. (2011). الثقافة العلمية مفتاح التقنية. *مجلة العلوم والتقنية* (55)، الصفحات 155-173.

صالح، إيمان عبد الكريم ذيب. (بلا تاريخ). استراتيجيات التنمية الثقافية للشباب الجامعي: في ضوء تحديات العولمة الثقافية. *مداد الآداب*، الصفحات 79-80.

عائشة، يعيش. (2024). اليقظة الوثائقية في المكتبات الجامعية بين التنظير والممارسات. *ابحاث*، الصفحات 108-122.

العربية نت. (بلا تاريخ). تم الاسترداد من www.alarabiya.net .

مجموعة مؤلفين. (2014). *الثقافة المغربية ورهانات التنمية*. الرباط: مطبوعات أكاديمية المملكة المغربية.

محمد، الضو. (2010). *استراتيجيات العمل الثقافي المنظم وتحديات العصر*. (الدار العربية للكتاب، المحرر) تونس.

مدحت محمد، أبو النصر. (2020). القيم والأخلاقيات المهنية في الخدمة الاجتماعية. *الدوريات المصرية، 32*، صفحة 25.

منظمة الإيسيسكو. (2025). تم الاسترداد من www.icesco.org .

منظمة اليونسكو. (2013). *تقرير مؤشرات الثقافة من أجل التنمية*. باريس.

نهيان، بن مبارك. (2013). *الثقافة الأكاديمية والمشاركة المجتمعية: نحو رؤية ثقافية موحدة*. أبوظبي: مركز الامارات للدراسا والبحوث الاستراتيجية.

هجيرة، بن بوزيد. (جانفي, 2024). تطور تنمية المجموعات المكتبية: مدخل مفاهيمي. *ببليوفيليا لدراسات المكتبات والمعلومات، 6*(1).